

## الاستمتاع بالقرآن 2 - 5/9/7341

محمد صالح المنجد

زاد للاعلام. تقدم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:00](#)

عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله ها قد - [00:00:24](#)

قد اظلكم الشهر العظيم الشهر الذي جعل الله فيه هذا الركن العظيم من اركان الدين. الشهر الذي انزل الله فيه القرآن الشهر الذي يعتق الله في كل ليلة منه عتقاء من النار - [00:00:44](#)

الشهر الذي فيه تعلم التقوى فرض الله الصيام من اجل التقوى الشهر الذي ذكره الله في كتابه وذكر فيه العبادات العظيمة الصيام والقرآن والدعاء والاعتكاف هذا الشهر له حق علينا - [00:01:08](#)

الكريم اذا نزل به ضيف اكرمه ونحن قد نزل بساحتنا ضيف عظيم فلا بد من القيام بحقه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ونحن محتاجون جدا الى هذا الشهر - [00:01:38](#)

لتكفير السيئات ورفع الدرجات ومضاعفة الحسنات نحن محتاجون الى الصيام حقا لاجل التقوى ولاجل انه جنة وحصن حصين من النار ولاجل ان الله يضاعف فيه الاجر بلا حساب. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. الصابرون هم الصائمون - [00:02:00](#)

كما جاء عن الصحابة في تفسيرها عباد الله هذا الشهر انزل الله فيه القرآن في ليلة منه جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل مفرقا منجما بحسب الوقائع والاحداث على محمد صلى الله عليه وسلم في الارض على من - [00:02:27](#)

ثلاث وعشرين سنة هذا القرآن ارتباطه برمضان ارتباط عظيم. ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يقبل فيه على القرآن ويتدارسه مع جبريل كل ليلة كان الرسول البشري والرسول الملكي يتدارسان كتاب الله كل ليلة - [00:02:57](#)

فلا بد ان يكون لنا من القرآن نصيب عظيم في هذا الشهر تلاوة وتفسيرا وتدبرا ومدارسة ولا بأس ان يكون للانسان ختم التلاوة وختم التدبر او اكثر من ختم التلاوة وختمة تدبر يتفهم فيها - [00:03:21](#)

تاب الله لان هذا القرآن يا عباد الله معجز بلفظه ونظمه ووعدته ووعيده واحكامه حلاله وحرامه وقصصه وامثاله حتى تعجبت الجن منه فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. قال ابن عباس لا تنقضي عجائبه - [00:03:43](#)

ومن تأمل في يا عباد الله وجد العجب العجيب تأمل فيه وهو يدلك على قواعد الايمان. اياك نعبد واياك نستعين ما قال نعبدك ونستعين بك اياك يقدم المفعول اياك انت بالذات يا ربنا - [00:04:08](#)

لا غير نعبد. هذا تجريد التوحيد العبادة له فقط واياك نستعين لانه لا يمكننا ان نعبد الا بمعونته منه. فلما ذكر العبادة وهي القصد ذكر الوسيلة المعينة وهي الاستعانة فقال واياك نستعين وانظروا الى نون الجمع نعبد - [00:04:34](#)

تعيين امة واحدة والعبادة واحدة جميعا يصلون صلاة جماعة يصومون في شهر واحد جميعا يحجون الى مكان واحد جميعا نعبد تأمل المناسبات التي فيه من ختم الايات قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة؟ من اله غير الله يأتيكم بضياء - [00:05:02](#)

ماذا قال؟ افلا تسمعون؟ قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة؟ من اله غير الله يأتيكم بليل يسكنون فيه ماذا

قال في اخرها؟ افلا تبصرون هل رأيتم المناسبة - [00:05:33](#)

في الليل سلطان السمع اقوى في النهار سلطان البصر اقوى. فختتم كل واحد بما يناسبه فقال في الليل افلا تسمعون؟ وقال في النهار افلا تبصرون لما امر الازواج بمعاشرة الزوجات بالحسنى - [00:05:51](#)

ذكر العلاج لو تمردت هذه الزوجة واستعصت وذكر الثلاث اجراءات من الزوج مرتبة. فعظوهن ثم الثانية واهجروهن في المضاجع ثم الثالثة واضربوهن لكن بدأ بالخوف لان هذه الطريقة العلاج الحكيمة لا تبدأ بالاشد ولا بالاثقل - [00:06:17](#)

وحيث ان بعض الرجال يطغون في الضرب فيضرب على الوجه وهو حرام ويضرب ويكسر وهو حرام ويضرب ويجرح وهو حرام. ويضرب ويعلم في الجلد وهذا لا يجوز وبعضهم يهجر بلا سب وبعضهم يهجر الى الحرام والعياذ بالله ويترك زوجته الشرعية -

[00:06:46](#)

حتى لا يكون هناك طغيان من الزوج بماذا ختم الاية قال ان الله كان عليا كبيرا يا ايها الزوج اذا كنت اعلى منها الرجال قوامون على النساء فان الله اعلى منك - [00:07:08](#)

فلا تتعالى عليها وتتكبر واذا كنت اكبر منها فان الله اكبر منك وهو قادر عليك لو طغيت ان يزيك ويأخذك فختم الاية باسمين عظيمين مناسبين جدا لموضوع الاية فيقول للزوج لا تطغاه - [00:07:26](#)

ان الله كان عليا كبيرا موعظة موعظة بذكر اسماءه سبحانه وتعالى تأملوا يا عباد الله فيما يذكر سبحانه من صفات القرية في القرآن وكأين من قرية كانت ظالمة. قرية اهلكناها وهي ظالمة - [00:07:51](#)

طبعا المقصود اهل القرية الا قرية واحدة ما وصفها بالظلم وصف كرب الظلم وصف قرية بطرت معيشتها لكن في مكة ماذا قال عن المستضعفين مثل ابن عباس وامه وغيرها هؤلاء لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا - [00:08:13](#)

فهم محبوسون في تلك القرية في مكة لكنهم يدعون الله ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ولم يقل الظالم لان مكة حبيبة الى الله ما وصفها بالظلم وانما وصف اهلها في ذلك الوقت من المشركين - [00:08:40](#)

ان بالظلم حتى لا تتصفا حبيبته من البلدان بالظلم من هذه القرية الظالم اهلها تأملوا يا عباد الله في هذا الكتاب كيف كانت القراءات والقراءات وحي فيها تعدد معاني عجيب - [00:09:03](#)

وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير هذه الاية نزلت بمناسبة غزوة احد ومقتل سبعين من الصحابة ومصيبة عظيمة امت بالمسلمين والله يواسيهم بايات سورة احد متواليه وقد اشيع في الغزوة ان محمدا صلى الله عليه وسلم قتل وحصل انهزام وانكشاف -

[00:09:29](#)

فقال الله وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير من حواريبه وانصاره. ولكل نبي حواريون واصحاب وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا - [00:09:56](#)

بل اكملوا المشوار في قراءة وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير يعني من اصحابه فما وهنوا يعني البقية وما ضعفوا وما استكانوا وانما اكملوا الطريق وكأين من نبي قاتل - [00:10:20](#)

فاصلة معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا النبي نفسه قاتل ما توقف المشوار وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير وكأي من نبي قاتل معه ربيون وكأين من نبي قاتل - [00:10:42](#)

معه ربيون كثير قال الله ولكن كونوا في اية اخرى ربانيين تربون الناس تربون الناس بالقواعد والاسس قبل التفصيلات والفروع يربون الناس بقواعد الايمان قبل تفاصيل الاحكام ربانيين تأخذون من الرب عز وجل المنهج - [00:11:04](#)

فتربون به الناس ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمونه. وفي قراءة تعلمون وفي قراءة تعلموا يعني تتعلمون بما كنتم تتعلمون وبما كنتم تعلمون وبما كنتم تعلمون وكل واحدة لها معنى وكل واحدة - [00:11:31](#)

لها اثرها في النفس عباد الله الامثال في القرآن مدهشة في موضوع الصدقة يقول الله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة هنا المشبه المنفق والنفقة اي الصدقة - [00:11:58](#)

والمشبه به الباذر الفلاح والبذرة ما ذكر الاربعة تطويلا لان القرآن بليغ قال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله يعني المنفقون انفسهم وهؤلاء هم الركن الاله في المشبه - [00:12:22](#)

كمثل حبة الفلاح الان غير مهم غير مهم ان يذكر المهم الحبة التي سيرى مفعول المفعول ماذا سيحدث لها انبتت سبع سنابل سبع هذه الاعداد ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية هذه اعداد تمييزها يكون عادة - [00:12:45](#)

اه من جموع القلة يعني سنبلات ومذكورة في سورة يوسف سبع سنبلات سنابل جمع كثرة في اللغة كيف سبع سنابل العادة في اللغة سبع سنبلات. لكن لان هذه السبع سيكون منها سبعمائة - [00:13:11](#)

ولذلك عبر بجمع الكثرة فقال كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبله مئة حبة. فالحبة الواحدة كم صارت؟ سبع مئة هل تتوقف مضاعفة الكريم لعبده المخلص على السبعمائة؟ لا. قال والله يضاعف لمن يشاء. فوق السبعمائة - [00:13:33](#)

لكن يا اخواني ايها الاحبة الا ترون ان ذكر الحبة هنا ايضا فيه فائدة بليغة اين توضع الحبة في العادة فوق الارض او تحت الارض تحت الارض هل تكون ظاهرة او تكون مخفية؟ مخفية - [00:14:02](#)

اذا هذا فيه اشارة الى ماذا اخفاء الصدقة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة حبة مخفية. فالصدقة مخفية من اسباب مضاعفة اجر الصدقة سبع واكثر ان تكون الصدقة خفية كما ان الحبة في الارض خفية - [00:14:21](#)

هذا القرآن مدهش مدهش حتى قال واحد من بطارقة الروم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد جمع الله ما انزل على عيسى في اية واحدة من كتابكم من يخشى الله ويتقيه وقال في اخره فاولئك هم الفائزون - [00:14:42](#)

اللهم انا نسألك ان تعلمنا كتابك يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من اهل القرآن يا ارحم الراحمين علمنا منه ما جهلنا وذكرنا منه ما نسينا وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار - [00:14:59](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خلق فسوى وقدر فهدى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - [00:15:15](#)

الحمد لله الذي انزله حكما عربيا الحمد لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الرحمة المهداة البشير والنذير والسراج المنير. صلى الله عليه - [00:15:35](#)

وعلى اله وصحبه وازواجه وذريته الطيبين وخلفائه الميامين واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم على عبدك ونبيك امام المتقين وخاتم النبيين والمرسلين وقائد الغر المحجلين والشافعي المشفع يوم الدين - [00:15:52](#)

اللهم اوردنا حوضه واجعلنا من اهل شفاعته واجمعنا به في جنات النعيم جنات النعيم يا عباد الله قال عنها حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها. والنار قال حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها. فتحت في - [00:16:15](#)

وجوههم عنصر المفاجأة الذي سيكون بعده العذاب الاليم. انها المفاجأة المخزية والهول عظيم الذي سينفتح عليهم لكن الجنة قال مفتحة لهم الابواب حتى اذا جاؤوها وقد فتحت ابوابها فقد فتحها محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:31](#)

سيأتونها ويجدون ابوابها مفتحة تقديما وتأخيرات احيانا تلامس اشياء احيانا تبين تنبه على امور من ضلالات من الجاهليات. لله ملك السماوات والارض. يهب لمن يشاء اناث ويهب لمن يشاء الذكور - [00:16:54](#)

لماذا قدم الاناث اشارة الى ما كان عليه اهل الجاهلية من تأخير الاناث وكره الاناث ووأد الاناث فقدم الاناث دلالة على ان لهن شأننا عنده وان من اكرمهن فانه سبحانه سيكرمه. من كان له ثلاث بنات - [00:17:17](#)

اخوات فاحسنا تربيتهن ادبهن علمهن كساهن انفق عليهن كن له سترا من النار يقول للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون لماذا لم يقل للرجال والنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون. وانما فصل فصلا كاملا للرجال نصيب مما ترك - [00:17:43](#)

والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون هذا فيه ابطال ما كان عليه اهل الجاهلية من عدم توريث النساء. ويقولون الارث للرجال الاقوياء المحاربين تبين فقط يستحقون والنساء لا ما قال للرجال والنساء نصيب. بينها بعبارة ابلغ وفصل - [00:18:11](#)

للرجال نصيب وللنساء نصيب فلا تسقطوا نصيب النساء ولا تأكلوا نصيب النساء اداب كاملة في باب كامل من الاداب الشرعية بايات وجيزة من كتاب الله في اداب الضيف هل اتاك - [00:18:36](#)

حديثه ضيفي ابراهيم المكرمين. اول ما وصفهم انهم مكرمون. اذا ابراهيم يكرم ضيوفه مكرمون من الايمان اكرام الضيف. اذ دخلوا عليه كأنها ما لها ما في ما في ابواب مغلقة - [00:18:53](#)

الضيف يدخل في اي وقت باي ساعة من ليل او نهار. الباب مفتوح وحيك الله. اذ دخلوا عليه حتى قيل ان بيت ابراهيم الخليل عليه السلام كان له اربعة ابواب من الجهات الاربعة شمال جنوب شرق غرب الضيف من اي - [00:19:17](#)

في مكان من اي جهة جاء سيجد بابا مفتوحا اذ دخلوا عليه فقالوا سلما نسلم سلما. سلما مفعول مطلق جملة فعلية فقال سلام سلام جملة اسمية والثبات بالجملة الاسمية والاستمرار اكبر من الجملة الفعلية - [00:19:35](#)

ولذلك اذا حييتم بتحية فحيبوا باحسن منها او ردوها على الاقل. ما جلسوا الا قليلا واذا براهيم عليه لم يذهب خفية فراغا. ما قال فذهب فرغ ذهب خفية حتى لا يقول لا اجلس لا نريد شيئا ان سله فراغ الى اهله - [00:20:01](#)

ايه؟ فجاء بسرعة جاء معناه مستعد عنده العدة جاهزة اصلا والظيفان ليس من تكريمهم ان تطول عليهم الضيافة فجاء بعجل سمين بعجل حنيذ في الاية الاخرى مشوي على الحجارة قالوا هذا الذه واصحه. حديث على الحجارة. لا تباشره النار. لا يحترق - [00:20:26](#)

اقبلها بها قالوا الذه واصح بعجل حنيذ فقربه اليهم ما قال تعالوا ومن الاكرام الاكبر ان تقرب الطعام اليهم لا ان تقربهم اليهم. والكل صحيح لكن هذا الاكرم. لو استطاع. كيف اداب - [00:20:55](#)

ضيافة تأتي من خلال ايات قليلة قصيرة لكن فيها واضح ما فعله الخليل عليه السلام عباد الله الايات انت تسيير معها فهي تدخلك في الجو لتعيش بكامل احاسيسك ايود احدكم ان تكون له جنة؟ بستان عظيم ملتف الاشجار. ما انواع الاشجار النوعية من نخيل - [00:21:17](#)

عنب اعناب هذي من انفس الاشجار. تؤكل طعاما وفاكهة وتدخر قوتا مم على مدار العام التمر والزبيب. والرطب فاكهة والعنب كذلك. تجري من تحتها الانهار ما تحتاج الى مطر ولا تحتاج الى - [00:21:47](#)

استخراج من ابار وانما الانهار سارحة فيها طيلة العام. لا مؤونة ولا انقطاع. لا مؤونة ولا انقطاع. وله فئة من كل الثمرات بالاضافة الى ذلك ليس فقط النخيل والاعنام كل الثمرات - [00:22:07](#)

كيف هي نفيسة؟ تعلق القلب بها واصابه الكبر في السن. فالان لا يستطيع ان يعمل رزقه بعد الله كله على هذا البستان وهذه المزرعة وبالاضافة الى ذلك له ذرية ضعفاء - [00:22:24](#)

نساء مرضى اه امراض مزمنة او ايتام صغار لو مات الان يضيعون. اذا لم يكن لهم شيء فهو يعتمد على هذا البستان لاجل عياله فقط وليس فقط لاجل عياله ايضا وليس فقط لاجل نفسه الكبيرة - [00:22:42](#)

السن فمنكم وجه تعلق قلبه بهذا البستان بستان جنة جنة من نخيل واعناب. وتجري من تحتها الانهار وله فيها من كل الثمرات. واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصاب اعصار في نار فاحترقته - [00:23:04](#)

مفاجأة مؤلمة جدا وخيبة امل صاعقة. كيف يكون شعوره في الاحباط والالم والحسرة مثال ضربه الله لمن يعمل الحسنات ثم ينتكس يعمل السيئات او لصاحب الرياء الذي يعمل ثم يرائيه ويرائي بعمله - [00:23:23](#)

فيذهب اعصار الرياء حسنات العمل. فيوم القيامة يأتي ما له شيء فيصاب بالخيبة الكاملة. هذه امثال ويضرب الله الامثال للناس. لعلهم يتفكرون لعلهم يعقلون اخواني هذا الكتاب هذا شهرنا معه - [00:23:43](#)

تقبل عليه مع الاهل مع الاولاد نعيش معه في قصصه في امثاله بعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوء اخيه علمه الله بحيوان طائر يدفن غرابا اخر ميتا يبحث في الارض. والاية فيها اختصار - [00:24:04](#)

يبعث في الارض الغراب ليوارى غرابا اخر ميتا يحفر فعله كيف الدفن اول ميت يدفن في البشرية تحت الارض بالتراب نعيش مع القرآن في الايمان في الجنة والنار عظمة الله اسماء الله الحسنى - [00:24:25](#)

اه هذه الاشياء التي يطوف بنا القرآن والله الرحلة الممتعة وما ندم اهل العلم على شيء ندمهم على اشتغال باشيء غير القرآن.  
فالدرس العظيم ان نلازمه. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه -  
00:24:45

وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعانت. وقال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد عبادات في رمضان والترتيب في الاية بالمناسبة اوحى الله الى ابراهيم واسماعيل طهر بيتي - 00:25:12  
للطائفين والعاكفين والركع السجود تأمل في الترتيب الطائفين الصق عبادة بالحرم بالمسجد الطواف لانه لا يوجد مسجد اخر في العالم في هذه العبادة. ثم قال العاكفين لان الاعتكاف لابد له من مسجد. ثم قال - 00:25:30  
السجود الصلاة تكون في اي مكان في اي بقعة في العالم ولكن المساجد افضل البقاع لاداء الصلاة فيها. شف الترتيب سبحان الله. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. اللهم انا نسألك يا ربنا ان تخرجنا من ذنوبنا كيوم ولدتنا امهاتنا. اللهم اجعل - 00:25:50  
هذا القرآن شفيعا لنا يوم الدين. واجعل هذا الصيام شفيعا لنا يوم الدين. اللهم انا نسألك ان تغنيننا بحلالك عن حرام وبفضلك عمن سواك نعوذ بك من المأثم والمغرم يا رب العالمين. اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا - 00:26:09  
لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير. ان تعتق رقابنا من النار يا غفار ادخلنا الجنة بغير حساب. ادخلنا الجنة مع  
الابرار ادخلنا الجنة يا كريم يا وهاب - 00:26:29